

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري--الدرس (41)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاحبة في هذه اللقاءات المباركة في
تدارس اصول مذهب الامام مالك رحمة الله تعالى - [00:00:03](#)

ويسعدنا ان نكون في جميع هذه اللقاءات بصحبة صاحب الفضيلة العلامة سعد بن ناصر الشثري حياكم الله فضيلة الشيخ وبارك
فيكم. اهلا وسهلا ومرحبا ارحب بك ارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لك ولهم - [00:00:30](#)

القيامة والصوم حسن عبادة رب العزة والجلال احسن الله اليكم صاحب الفضيلة ونحن نتدارس في اصول الامام مالك رحمة الله
تعالى ما ذكره المؤلف في اصوله عمل اهل المدينة انه من الاصول التي يعتمد عليها رحمة الله تعالى في فقهه - [00:00:52](#)
الى ماذا استند الامام مالك رحمة الله باستدلاله بهذا الاصل وهل الاحتجاج بعمل اهل المدينة حجة معتبرة في الادلة الشرعية الحمد
لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - [00:01:18](#)

المراد بالمدينة هنا المدينة النبوية مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والمراد باهل المدينة هم الصحابة والتبعون وتابعوا التابعين من
القرون الثلاثة المفضلة فقط الامام مالك لا يقول بان عمل اهل المدينة في جميع العصور حجة يعمل به - [00:01:39](#)
وانما يقصر ذلك على القرون الفاضلة. القرون الفاضلة و عمل اهل المدينة على انواع منه ما نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم او
عن زمن النبوة فهذا يحتاج به - [00:02:04](#)

ويعمل به باتفاق اهل العلم ومن امثلة ذلك مثلا في مقدار صاع النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما جاء محمد بن الحسن ينماز
الامام مالكا في مسألة آآ الصاع قاله الامام مالك بان اهل المدينة يتناقلون ذلك - [00:02:23](#)
النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثاني ما لا مجال في فيه للرأي ومثل هذا في الغالب انه اذا تكلم به احد من اهل المدينة فانه ينله
عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا مجال - [00:02:45](#)

والرجعي فيه الا اذا كان ذلك الرواية ممن يعرف بالنقل عن آآبني اسرائيل حينئذ يتوقف فيه لترددہ بين كونه مأخوذا عن النبي صلى
الله عليه وسلم وكونه مأخوذا عن الاسرائيلية - [00:03:07](#)

النوع الثالث ما يكون اه محل الاجتهاد والرأي فاذا وجدنا اهل المدينة قاطبة يعملون بعمل معين فحينئذ هل يكون عملهم حجة او لا
يكون عملهم حجة. مذهب الامام مالك ان عملهم حجة - [00:03:26](#)

وقد اه ذكر الشارع في ا يصل السالك الى ان اه العلماء قد اجمعوا على نسبة القول بحجية اهل المدينة الى الامام مالك رحمة الله
تعالى المالكية يستدلون بعدد من النصوص على اثبات حجية عمل اهل المدينة - [00:03:47](#)

من تلك آآ النصوص ما ورد في من الثناء على المدينة كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة كالكيل تنفي اه خبتها
ويقولون بان الخطأ خبيث وبالتالي المدينة تنفي آآ ذلك الخطأ - [00:04:09](#)

ويستدلون عليه بما ورد في من نصوص في فضل المدينة واهل اه المدينة في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما
يستدلون عليه بان الصحابة من اهل المدينة هم اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيعرفون من احواله - [00:04:31](#)
ومن دقائق اموره ما لا يعرفه آآ غيرهم. ولذلك كان نقلهم واتفاقهم وعملهم بشيء معين يدل على ان ذلك العمل الذي عملوه له اصل

مأخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الذي جعل - 00:04:52
امام مالك رحمة الله يقول بحجية عمل اهل المدينة غير الامام مالك لا يقولون بحجية عمل اهل المدينة ومنهم الائمة الثلاثة ويقولون النصوص انما دلت على حجية اجماع اهل المدينة وحدهم - 00:05:12
هذا هو منشأ وخلاف في هذه المسألة وله تطبيقات كثيرة منها ما يتعلق بمخالفة خبر الواحد. فاذا جاءنا عمل اهل المدينة وخالف حديثا واردا عن النبي صلى الله عليه من اخبار الواحد - 00:05:34
الجمهور يقولون نعمل بخبر واحد ولا نلتفت لعمل اهل المدينة والامام مالك رحمة الله يقول لا اعمى يقول لانه عمل اهل المدينة ويقدمه على خبر واحد واريد لذلك امثلة ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:53
البيغان بالختار ما لم يتفرق معنى اثبات خيار المجلس فما دام البائع والمشترى لا زالوا في مجلس العقد فيجوز لهم اه فسخ العقد والغاءه لأن هذا خيار خيار المجلس بناء على الحديث الذي ذكرته لك قبل ذلك - 00:06:15
الامام ما لك يقول لم اجد اهل المدينة على هذا الامر. وبالتالي توقف في خيار المجلس وقال بان العقد يثبت ويكون لازما بمجرد انتهاء الايجاب والقبول من اين نشأ من اه عندنا خبر واحد مخالف لعمل اهل المدينة. اتي لك بمثال اوضح من هذا - 00:06:37
جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستة شوال فكانما صام الدهر لهذا الحديث اثبات مشروعية ستة ايام من شوال لمن كان قد صام رمضان - 00:07:03
ولذلك الجمهور يقولون بان صيام الست هذا مستحب ومرغب فيه الامام مالك يقول انا لم اجد اهل المدينة يصومون صيام الست هذا وبالتالي قال بان عمل اهل المدينة في عدم صيام الست مقدم على اه خبر الواحد الوارد في ذلك - 00:07:23
وبالتالي توقف اه فيه ويعني هناك ايضا عدد من هناك ايضا عدد من اه الامثلة التي وجد فيها مخالفة بين خبر احاد وعمل اه المدينة ولذلك كان الامام مالك رحمة الله يقدم عمل آه اهل المدينة - 00:07:44
ومن امثلة يعني اه هذان امثلة كثيرة كان الامام مالك يقدم عمل اهل المدينة وينبغي ان يلاحظ هنا ان الامام مالكا عندما قال بذلك لم يقله بناء على آه في الغاء - 00:08:08
الاحاديث او عدم الاعتبار بها وانما قاله بناء على انه رأى ان عمل اهل المدينة حجة لان النصوص قد وردت بفضيلتهم لكن لو كان عمل اهل المدينة يخالف اية قرآنية او حديثا متواترا فان الامام مالك يقدم الاية القرآنية والحديث - 00:08:28
بانها قطعية بخلاف عمل اهل المدينة فانه ليس قطعيا اذا نظر الانسان في كتاب الموطأ يجد ان الامام مالكا رحمة الله يشير الى فتاوى علماء اهل المدينة يشير الى عمل اهل المدينة في مسائل آه متعددة - 00:08:51
واشارته لذلك منطلقة من كونه رحمة الله يرى ان عمل اهل المدينة حجة وانه من اه الادلة الشرعية اه عمل اهل المدينة الان لا نعرفه الا بواسطة النقل كما نقل لنا ان عمل اهل المدينة هذا هو الذي يكون من عملهم - 00:09:10
وما عمل اهل المدينة اليوم كما تقدم فانه لا يحتاج به ولا يرى الامام مالك حجية عمل اهل المدينة في عصرنا الحاظر احسن الله اليكم صاحب الفضيلة على هذا البيان في هذا الاصل وعلى هذا التفصيل المبارك اسأل الله عز وجل - 00:09:32
ان ينفع بكم ايها الاحبة الى لقاء اخر مع اصول مذهب الامام ما لك اسأل الله عز وجل ان يعلمنا العلم النافع والعمل الصالح وان ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وبارك الله فيكم - 00:09:52
- 00:10:07